سفر يوئيل والكنيسة الأدفنتستية السبتية اللاودكية - العدد السابع والثلاثون

Jeff Pippenger
2026-01-29

العدد السابع والثلاثون

في حلم وليم ميلر، كانت "الجلبة" في البداية، حين بدأ الناس يعبثون بالجواهر، قد سبقها أن جمع ميلر الجواهر ونادى: "هلمّوا وانظروا". والمسيح، بوصفه الرجل ذي فرشاة التراب، يستخدم المكنسة ليكنس القمامة، ويجمع الجواهر في صندوق أكبر بكثير، ثم دعا ميلر قائلاً: "تعال وانظر". وعندما يبدأ المسيح عمله بالكنس، تكون الغرفة خالية، لأن ميلر سجّل أن "باباً انفتح، ودخل رجلٌ الغرفة، فخرج الناس جميعاً منها؛ وكان في يده فرشاة تراب، ففتح النوافذ، وشرع يكنس التراب والقُمامة من الغرفة".

يدخل الرجل صاحب فرشاة الأوساخ الغرفة عندما يكون جميع الناس قد غادروها. في عام 2023 دخل الرجل صاحب فرشاة الأوساخ الغرفة الخالية، إذ كانت حركة المئة والأربعة والأربعين ألفاً قد تحطمت وتشتتت. وقد طُمِرَت الحقائق الممثلة في ألواح حبقوق لعام 2012 في القمامة، وكانت الغرفة خالية. الرجل صاحب فرشاة الأوساخ هو الذي جاء بعد يوحنا المعمدان، الذي قال عنه يوحنا إن في يده المِذْرَى، وأنه سيستعمل تلك المِذْرَى لينقّي بيدره تماماً.

> أنا حقاً أُعمّدكم بالماء للتوبة، ولكن الذي يأتي بعدي هو أقوى مني، الذي لستُ مستحقاً أن أحمل حذاءه. هو سيُعمّدكم بالروح القدس وبالنار. الذي رفشه في يده، وسينقّي بيدره تماماً، ويجمع قمحه إلى المخزن، وأما التبن فيحرقه بنار لا تُطفأ. حينئذٍ جاء يسوع من الجليل إلى الأردن إلى يوحنا ليُعمّد منه. متى 3: 11-13.

الجليل رمزٌ لنقطة تحوّل، والموضع على الأردن حيث أتى يسوع ليُعمّد يُسمّى بيتَ عبرة، ومعناه «المَعبر»، وهو يشير إلى الموضع الذي عبر فيه إسرائيل قديماً إلى أرض الموعد. ولمّا اعتمد يسوع، صار حينئذٍ يسوعَ المسيح. الجليل والأردن وبيت عبرة وصيرورة يسوع المسيح كلّها تؤكّد تغيّر التدبير، وهو أيضاً ما يمثّله الباب، ولا سيّما عند الفيلادلفيّين الذين أُعطوا مفتاحَ الباب المفتوح والمغلق.

> وإلى ملاك كنيسة فيلادلفيا اكتب: هذا يقوله القدوس الحق، الذي له مفتاح داود، الذي يفتح فلا يغلق أحد، ويغلق فلا يفتح أحد: أنا عارف أعمالك. هأنذا قد جعلت أمامك باباً مفتوحاً لا يستطيع أحد أن يغلقه، لأن لك قوة قليلة، وقد حفظت كلمتي ولم تنكر اسمي. سفر الرؤيا 3: 7، 8.

عندما "فتح" المسيح "الباب" و"دخل الغرفة"، كانت الغرفة "غرفته"، لأنه يُنقّي "بيدره" تنقية تامة. فإذا كان البيدر "بيدره"، فالغرفة "غرفته".

> في كفرناحوم كان يسوع يقيم في الفترات الفاصلة بين رحلاته ذهاباً وإياباً، فصارت تُعرَف بـ«مدينته». كانت على شواطئ بحر الجليل، وقريبة من حدود سهل جنيسارت الجميل، إن لم تكن على السهل نفسه. مشتهى الأجيال، 252.

يدخل مخدعه ليجمع حنطته، ويجمع الزوان ويحرقه. إن تبدّل التدبير الممثّل بالجليل والأردن وبيت عبرة والمعمودية والانتقال من يوحنا إلى يسوع يتوافق مع الانتقال من الكنيسة المجاهدة في لاودكية إلى الكنيسة الظافرة في فيلادلفيا. دخل مخدعه في يوليو 2023. كان ميلر قد أغمض عينيه في صخب 18 يوليو 2020، ولما فتح عينيه كان المخدع خالياً من الناس؛ وكان الحق مدفوناً تحت الباطل، ثم فتح رجل المكنسة النوافذ وبدأ يكنس القمامة إلى الخارج.

«ٱلَّذِي مِذْرَاهُ فِي يَدِهِ، وَسَيُنَقِّي بَيْدَرَهُ تَنْقِيَةً تَامَّةً، وَيَجْمَعُ حِنْطَتَهُ إِلَى الْمَخْزَنِ». متى 3: 12. كانت هذه واحدة من أوقات التنقية. فبكلمات الحق كان يُفصَل التبن عن الحنطة. ولأنهم كانوا أشدّ بَطَرًا ويرًّا ذاتيًّا من أن يقبلوا التوبيخ، وأشدّ محبةً للعالم من أن يقبلوا حياة التواضع، فقد انصرف كثيرون عن يسوع. وما يزال كثيرون يفعلون الأمر نفسه. إن النفوس تُمتَحَن اليوم كما امتُحِن أولئك التلاميذ في المجمع في كفرناحوم. فعندما يُبلّغ الحق إلى القلب، يرون أن حياتهم ليست على وفاق مع مشيئة الله. ويرون الحاجة إلى تغيير كامل في ذواتهم؛ ولكنهم لا يريدون أن ينهضوا بعمل إنكار الذات. ولذلك يغضبون عندما تُكشَف خطاياهم. فيمضون متعثّرين، كما ترك التلاميذ يسوع وهم يتمتمون: «إِنَّ هَذَا الْكَلاَمَ صَعْبٌ! مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَسْمَعَهُ؟» مشتهى الأجيال، 392.

في اليوم الأخير من عام 2023، المفضي إلى اليوم الأول من عام 2024، شرع أسد سبط يهوذا في فكّ ختم إعلان ذاته تدريجياً. ووفقاً لمسار الامتحان ذي الخطوات الثلاث لفكّ الختم الوارد في دانيال 12، سيكون هناك حينئذٍ ثلاثة اختبارات، ممثلة بـ«التطهير، والتبييض، والتمحيص».

فقال: امضِ في طريقك يا دانيال، لأن الكلمات مخفية ومختومة إلى وقت النهاية. كثيرون يتطهرون ويتبيضون ويُمتحنون؛ أما الأشرار فيفعلون الشر، ولا يفهم أحد من الأشرار؛ لكن الفاهمين هم الذين يفهمون. دانيال 12: 9، 10.

الملاك الأول يمثّل التطهير، كما يضع الخاطئ المُدان خطاياه على الذبيحة في الدار، حيث يتبرّر بالدم.

ثم يُؤخَذ الدم إلى القدس، حيث تُصوّر مسيرة القداسة بأنها تبييض يتحقّق بالاغتسال بالدم الآتي من الدار. وهناك يتجلّى البرّ في الذين يغلبون بالدم وبكلمة شهادتهم.

ثم يُختَبَرون، وفي الأيام الأخيرة يتبيّن أنهم أفضل بعشرة أضعاف من سائر حكماء بابل. والامتحان الثالث هو حيث يُمجّدون في قدس الأقداس ويمتازون عن الصنف الآخر من الذين يدّعون الحكمة. وذلك الامتحان الثالث هو قانون الأحد، وأما الامتحان الأول فهو نداء الملاك الأول للعودة إلى الأساسات، لأن في الخطوة التالية يُقام الهيكل. وتلك الخطوة التالية هي رسالة الانفصال للملاك الثاني، ويتلوها محكّ الملاك الثالث.

في عام 2023، جاء الملاك الأول كما كان قد فعل في 11 أغسطس 1840، حين نزل برسالة عن الإسلام بشأن الويل الثاني. ونزل كما فعل في 11 سبتمبر، برسالة عن الإسلام بشأن الويل الثالث، وبالدعوة إلى الرجوع إلى السُّبُل القديمة. وقد أُقيمت أسس تاريخ الميلريّين ما إن تحققت رسالة الويل الثاني في 11 أغسطس 1840. ثم نزل ملاك الإصحاح العاشر من سفر الرؤيا، فكان بذلك مثالًا لنزول ملاك الإصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا ولوصول الويل الثالث.

يوشيا ليتش هو الشخصية التاريخية المرتبطة بالأساسات التي وُضعت في 11 أغسطس 1840. واسم "يوشيا" يعني "أساس الله"، والملك يوشيا في التاريخ المقدس يمثّل إصلاح يوشيا، الذي شمل اكتشاف لعنة موسى، المدفونة بين الركام في المقدس، كما كانت جواهر ميلر مدفونة في الحجرة.

مات الملك يوشيا في مجدّو، وهي هرمجدون الواردة في سفر الرؤيا، الإصحاح السادس عشر. وكان إصلاح يوشيا تحقيقًا للنبوءة التي أعلنها النبي العاصي، حين أقام يربعام المذبحين في بيت إيل ودان. ذلك النبي العاصي مات بين الحمار والأسد. وكان الملك يوشيا قد سُمّي بالاسم في النبوءة، وكان إصلاحه جزءًا منها، إذ تضمنت أن الملك يوشيا الآتي سيهدم المذبح بعينه الذي واجه عنده النبي العاصي الملك الشرير يربعام.

اسم يوشيا يعني أساس الله، وقد تمّم الملك يوشيا النبوّة التي أُعطيت قبل نحو ثلاثمئة وأربعين سنة من مُلكه. قاد حركة إحياء وإصلاح انتهت في نهاية المطاف عند المذبح الذي واجه عنده النبيّ الآتي من يهوذا الملك يربعام. وهناك حطّم يوشيا المذبح، كما قالت النبوّة إنّه سيفعل. كان المذبحان اللذان

أقامهما يربعام تقليدين زائفين مقصودين للهيكل في أورشليم، حتى إلى حدّ أنّ يربعام سنّ أعياداً زائفة. وبفعله ذلك إنّما كان يفعل ما فعله هارون بالعجل الذهبي. كان تمرّد هارون في أساس التاريخ المقدّس لإسرائيل القديم. وقد حدث ذلك حين كان موسى يتلقّى الشريعة، التي هي أساس حكومة الله.

كان تمرد هارون تمرداً تأسيسياً، وقد تكرر عندما أسّس يربعام الأسباط العشرة الشمالية كإسرائيل. وبّخ موسى هارون، وموسى هو الألف، أي الأساس، بالنسبة إلى المسيح الذي هو الياء. يمثّل هارون وموسى فئتين في التمرد التأسيسي، وثمّة فئة ثالثة هي الأبطال الذين وقفوا مع موسى، أي اللاويون. والملك يربعام والنبي من يهوذا هما الفئتان في التمرد التأسيسي للمملكة الشمالية، ومرة أخرى يكون اللاويون هم الأبطال.

في تمرّد يربعام التأسيسي، وبّخه النبيّ من يهوذا وتنبّأ بملكٍ سيُسمّى «أساس الله» — يوشيا. وكان من تمام تحقّق الإصلاح المتنبّأ به أنّه، لمّا بدأ يوشيا إحياءه وإصلاحه، اكتُشفت لعنة موسى، وأنّ قراءة كلمات موسى المقدّسة عزّزت الإحياء والإصلاح اللذين كانا قد بدآ من قبل. ويوشيا، وهو بجلاء رمزٌ نبويّ، يمثّل إحياءً وإصلاحاً يستمدّان قوّتهما عند اكتشاف نبوّةٍ من أسفار موسى.

يُمثّل التمرّد المؤسِّس في قصة الملك يربعام بشخص ملك إسرائيل، وكذلك بالنبيّ الآتي من يهوذا الذي أُرسل بكلمةٍ إلهيةٍ ضدّ تمرّد يربعام المؤسِّس، ومعها أوامرُ للنبيّ تُحدِّد له الطريقَ الذي ينبغي أن يجتنبه عند عودته إلى يهوذا. وقد رفض النبيّ الآتي من يهوذا طلبَ يربعام أن يبقى، لكنه قَبِل بعد ذلك دعوةَ النبيّ الكاذب في بيت إيل، فختم بذلك مصيرَه. وكان مآلُ النبيّ العاصي أن يموت بين الحمار والأسد، ثم يُدفن في قبر النبيّ الكاذب.

في 11 أغسطس 1840 تحققت نبوءة من نبوءات الويل الثاني، ووُضِعت أسس المجيئية. كان جوزيا ليتش قد عرض النبوءة عام 1838، ثم قبل عشرة أيام من 11 أغسطس 1840 نقّح حساباته وتنبّأ بأن 11 أغسطس 1840 سيكون اليوم الذي تزول فيه السيادة العثمانية، تحقيقاً لنبوءة الإسلام الخاصة بالويل الثاني.

الملك يوشيا يرمز إلى النهضة والإصلاح الأخيرين، إذ إن كل نبي يتكلم عن الأيام الأخيرة بصورةٍ أشد مباشرةً من أي أيامٍ سابقة. والملك يوشيا يرمز إلى النهضة والإصلاح الأخيرين، وقد نصّ عليهما الكتاب المقدس بنبوءة. إن سفر يوئيل يحدّد النهضة والإصلاح الأخيرين اللذين يجريان بين الذين سيكونون المئة والأربعة والأربعين ألفاً. وكانت نهضة يوشيا على خطوتين: بدأت، ثم أُزيل ختمُ نبوءةٍ فأضاف ذلك زخماً للعمل. وهاتان الخطوتان هما المطر المبكر والمطر المتأخر، كما بيّنهما سفر يوئيل، وتحققا في سفر أعمال الرسل، ثم تحققا من جديد في تاريخ الحركة الميلرية.

عند التمرّدات التأسيسية لهارون ويربعام الملك والنبي الآتي من يهوذا، وصولاً إلى الملك يوشيا، ثم إلى يوشيا ليتش، يتبدّى خطٌّ من الشهادة بشأن الامتحان التأسيسي. والامتحان التأسيسي هو الامتحان الأول، يتبعه امتحان الهيكل عند وضع الحجر الختامي. وبعد ذلك يحلّ الامتحان الثالث، وهو المحكّ.

إن التسلسل من العجل الذهبي، مروراً بمذابح يربعام في بيت إيل ودان، وصولاً إلى الملك يوشيا، فإلى يوشيا لِتش، يمثّل سلسلةً من الخطوات النبوية التي تقود إلى الامتحان التأسيسي المتعلّق بأحداث 11 سبتمبر. وعندما انهارت المباني العظيمة في نيويورك في 11 سبتمبر، حدّدت نبوءة الويل الثالث ذلك الامتحان داعيةً إلى الرجوع إلى السبل التأسيسية القديمة، إذ كان التوازي بين 11 أغسطس 1840 و11 سبتمبر يمكن أن يُرى من قِبَل أي أدفنتستي سبتيّ لاودكي اختار أن يُبصر. وغالباً ما تُثار، في هذه الأيام المفعمة بنظريات المؤامرة التي تكون عموماً صحيحة، تساؤلاتٌ حول ضلوع القاعدة في 11 سبتمبر؛ غير أنّ "القاعدة" تعني "الأساس"، وقد بدأوا كتنظيم قبل سنة واحدة من وقت

المنتهى في عام 1989، بل في الواقع في 11 أغسطس 1988.

إذا لم تُلحَظ هذه التفاصيل بشأن الرمزية النبوية للأساسات، يضيع الكثير. عند 11 سبتمبر وُضِعت الأساسات في الخطوة الأولى. وفي الخطوة الثانية يُستكمَل الهيكل بوضع الحجر الختامي. والخطوة الثالثة هي الباب المغلق لقانون الأحد. ومن 11 سبتمبر حتى قانون الأحد، تتوجّه الرسالة أساساً إلى الأدفنتست السبتيين اللاودكيين، لأن القضاء يبدأ من بيت الله، وينتهي بالنسبة لبيت الله عند قانون الأحد. وهناك، وحينئذٍ، يُتجاوَز اللاودكيون من الأدفنتست السبتيين؛ كما جرى تجاوز البروتستانت في التاريخ الميليري، واليهود في تاريخ المسيح، وكذلك الذين ماتوا على مدى أربعين سنة في تاريخ موسى.

كان الويل الثالث المرتبط بـ 11 سبتمبر مُمثّلاً بالويل الثاني ليوم 11 أغسطس 1840، وعلى ذلك المستوى يُمثّل كلا معلَمي الطريق بالحمار، وهو أول رمز للإسلام في نبوّات الكتاب المقدس. قانون الأحد هو سمة الوحش، وذلك الوحش كثيراً ما يُمثّل أسداً، وبذلك يكون تزييفاً لأسد سبط يهوذا. فقانون الأحد هو الأسد، وقد مات النبي العاصي من يهوذا بين الحمار والأسد، ودُفن في القبر نفسه مع النبي الكاذب في بيت إيل. لقد مات في الفترة النبوية من 11 سبتمبر حتى قانون الأحد، وهي الفترة النبوية من الحمار حتى الأسد. تلك الفترة الاختبارية هي قبر النبي الكاذب في بيت إيل، الذي دفن النبي العاصي من يهوذا في قبره عينه.

مملكة يربعام، المُصوّرة كتقليد زائف لمملكة يهوذا حيث تقوم أورشليم والهيكل، كانت تمثّل البروتستانت في تاريخ الحركة الميلرية، الذين لم يعودوا شعب الله. لقد فقدوا تعيينهم العهدي بين 11 آب/أغسطس 1840 والباب المغلق في 22 تشرين الأول/أكتوبر 1844. ويتوافق ذلك التاريخ مع أحداث 11/9 حتى قانون الأحد، ولهذا السبب دُفن النبي العاصي من يهوذا في القبر نفسه الذي دُفن فيه البروتستانت المرتدّون، الذين مثّلهم النبي الكاذب في بيت إيل.

إجمالاً كان الملك يوشيا ملكاً صالحاً، لكنه مات في مجدو، وهو تطبيق واضح ومباشر على هرمجدون. وقد زاغ برفضه رسالة التحذير من نخو. كان نخو، ملك مصر، ومن ثمّ ملك الجنوب، في طريقه لقتال بابل، ملك الشمال. يمثّل يوشيا أهل يهوذا الذين يموتون في هرمجدون، لأنهم رفضوا رسالة التحذير الخاصة بمعركة ملك الجنوب وملك الشمال في دانيال 11: 40-45. وقد أصبحت تلك الرسالة أساساً في 11 سبتمبر.

الاختبار الأول هو نداء الملاك الأول إلى الرجوع إلى الأسس.

الاختبار الثاني هو دعوة الملاك الثاني إلى الانفصال وإتمام الهيكل.

الاختبار الثالث هو محكّ الملاك الثالث بشأن الختم أو السِّمة.

الاختبار الأول هو اختبار للأساسات، وفي عام 2024 انسحب نحو نصف المنخرطين في اجتماعات السبت عبر زووم بسبب الجدل العقائدي الوحيد المُمثّل على لوحة عام 1843. وكان ذلك الجدل حول الرمز الذي يُثبّت الرؤيا الخاصة بشعب الله في الأيام الأخيرة. وقد شهد الجدل الميليري زعم البروتستانت أن أنطيوخس أبيفانيوس، أو الإسلام، هو القوة التي تتعاظم ثم تسقط لتثبيت الرؤيا في العدد الرابع عشر من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال.

> وفي تلك الأزمان يقوم كثيرون على ملك الجنوب؛ ويَتشامخ بنو العُتَاة من شعبك لإقامة الرؤيا، لكنهم يسقطون. دانيال 11:14.

أكان الإسلام أو أنطيوخس أبيفانيس هما سالبَي شعبك، أم كانت روما، كما حدّدها ميلر؟ لقد فهم ميلر أن قوّتي الخراب، الوثنية والبابوية، كلتاهما قد تعاظمتا بنفسيهما، ثم سقطتا، وكانتا سالبتين لشعب

الله. وهذا البرهان ممثّل على اللوحة التي كانت "موجّهة بيد الله، ولا ينبغي تغييرها"، وهو التمثيل الوحيد على أيٍّ من لوحَي حبقوق الذي يحدّد حدثًا ليس له مرجع مباشر في الكلمة النبوية. وكان المقصود بالإشارة على اللوحة إبراز ذلك البرهان التأسيسي بوصفه رمزًا لقوة كلمة الله النبوية الفاصلة.

في عام 2024، انسحب نحو نصف أعضاء مجموعة زوم بسبب الفهم الخاطئ القائل إن الولايات المتحدة هي التي تُثبت الرؤيا، لا روما، خلافاً لما دافع عنه أتباع ميلر باقتدار.

التنقية التي بدأت عام 2023 بدأت حين دخل المسيح الغرفة ومعه مذراه، وكان المذرى هو كلماته الحقّة. ولمّا دخل غرفته كانت خاليةً من الناس، فأقام صوتًا في البرّية ليهيّئ طريق الربّ. وكان المقصود من ذلك الصوت أن يهيّئ الطريق لرسول العهد كي يأتي بغتةً إلى هيكله؛ هيكله، هيكل المئة والأربعة والأربعين ألفًا.

ثم في عام 2024، يأتي الاختبار الأول، اختبار الأساسات، اختبار مَن يُقيم الرؤيا، تلك الرؤيا التي تختم البقية. إن الرؤيا الداخلية التي تختم البقية هي رؤيا المسيح في الأصحاح العاشر، وأما الرؤيا الخارجية فهي الرؤيا التي يُقيمها ضدّ المسيح، وضدّ المسيح هو روما. رؤيا داخلية للمسيح ورؤيا خارجية لضدّ المسيح. الختم هو ترسّخ في الحق، روحيًا وذهنيًا معًا؛ والرؤيا الداخلية في الأصحاح العاشر هي الروحية، وأما الرؤيا الخارجية في الأصحاح الحادي عشر فهي الذهنية. إن فهم الرؤيتين والخبرة الموافقة لهما معًا يمثّلان الشرط المطلوب لكل من يُختَم، كما مثّله دانيال في الآية الأولى من الأصحاح العاشر من سفر دانيال.

> في السنة الثالثة لكورش ملك فارس أُعلن أمر لدانيال، الذي كان يُدعى بيلطشاصر؛ وكان الأمر حقًا، ولكن الميعاد كان طويلًا؛ ففهم الأمر، وكانت له فطنة في الرؤيا. دانيال 10:1.

كان اختبار ألفا للأسس يدور حول الآية الرابعة عشرة من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال، وكان موازياً لذات الاختبار التأسيسي للميلريين، وكان ذلك الاختبار الجدلَ الوحيد من تاريخ الميلريين المُمثّل على اللوح الذي أُمر رقيب حبقوق أن يكتبه ويجعله جلياً. أما الاختبار التأسيسي لعام 2024 فكان نزول الملاك الأول، كما يُمثّل بـ 11 أغسطس 1840، و1888، و9/11.

وكان ذلك الملاك قد انحدر أيضاً بوصفه ميخائيل، لأن ميخائيل هو الذي أقام موسى، الذي أُقيم، مع إيليا، في اليوم الأخير من عام 2023. تلك القيامة يمثّلها حزقيال على أنها تتم بنبوة الرياح الأربع، التي تسميها الأخت وايت الفرس الغاضب المقيّد، وهو الإسلام في 11 أغسطس/آب 1840 و11 سبتمبر. كان اختبار الألفا رؤية خارجية تأسيسية. أما اختبار الأوميغا فسيكون رؤية داخلية تتويجية.

لماذا تكون هناك ألفا وأوميغا يعقبهما اختبار ثالث؟ هذه هي عين المسألة التي أشير إليها. إن رؤية الاختبار الخارجي ألفا لعام 2024 هي الأولى من بين ثلاثة اختبارات. لا بد من اجتياز ذلك الاختبار التأسيسي من أجل التأهّل للمشاركة في اختبار أوميغا الختامي. هذان الاختباران يختلفان في طبيعتهما النبوية عن الاختبار الثالث. أما الاختبار الثالث فهو اختبار كاشف حاسم يبيّن ما إذا كان المتقدّم قد اجتاز حقاً المرحلتين السابقتين.

الاختبار الأول هو الأساس، والاختبار الثاني هو اكتمال الهيكل. وُضع أساس الهيكل في تاريخ المرسوم الأول للخروج من بابل. وفي تاريخ المرسوم الثاني اكتمل الهيكل. أما المرسوم الثالث فكان مختلفاً، إذ في ذلك المرسوم أُعيدت إلى يهوذا سيادتها الوطنية، مما منحهم سلطة ملاحقة الجرائم المدنية والدينية قضائياً. يُستعاد القضاء مع المرسوم الثالث. في عام 2024، فصل الاختبار الألفا التأسيسي الذين كانوا في غرفة الرجل صاحب مكنسة التراب شبه الخالية.

اختبار الأوميغا هو حيث يكتمل الهيكل، كما يتمثل في وضع الحجر الختامي. واكتمال الهيكل هو الكنيسة الظافرة التي تتأسس عند إزالة الزوان. وكان اكتمال الهيكل في حلم ميلر عندما أعيد إلقاء الجواهر في الصندوق الأكبر "دون أي عناء ظاهر من الرجل الذي ألقاها فيه". وبعد أن يحدد ميلر الرجل ذا فرشاة الغبار الذي كان يلقي الجواهر في الصندوق الأكبر، يختم شهادته بهذه الكلمات: "هتفت من فرح شديد، وذلك الهتاف أيقظني".

انتبهوا إلى أنّ الصرخة العالية لدى ميلر، التي تُوقِظ، كانت تستمدّ قوّتها من "الفرح". فالفرح هو رمز الذين في يوئيل الذين لهم "الخمر الجديدة"، و"الخزي" على سائر شاربي الخمر الذين قُطِعوا عن الخمر الجديدة. وصيحة نصف الليل التي توقظ ميلر تأتي بعد أن يُلقي رجل فرشاة الغبار الجواهر في الصندوق الأكبر. والصندوق الأكبر مملوء بالجواهر التي فُصِلَت عن النفايات وأُلقيت في ذلك الصندوق، وهو في آنٍ معًا هيكلُ المئة والأربعة والأربعين ألفًا، ورسالةُ صيحة نصف الليل. ويُستكمَل الهيكل في المرسوم الثاني، أو الملاك الثاني، أو اختباري الثاني والأوميغا. وفي حلم ميلر، يُمثّل اختبار الأوميغا حين تُفتَح كُوى السماء.

> وسمعت كصوت جمهور كثير، وكصوت مياه كثيرة، وكصوت رعود شديدة، قائلين: هللويا، لأن الرب الإله القادر على كل شيء قد مَلَكَ. لنفرح ونبتهج، ولنعطه الكرامة، لأن عُرْسَ الحمل قد جاء، وامرأته قد هيأت نفسها. وأُعطيت أن تلبس بزًا نقيًا أبيضَ، لأن البز هو برّ القديسين. وقال لي: اكتب: طوبى للمدعوين إلى عشاء عرس الحمل. وقال لي: هذه هي أقوال الله الصادقة. سفر الرؤيا 19:6-9.

في 22 أكتوبر 1844، قد تحققت «أربعة مجيئات للمسيح»، وكل واحد من تلك المجيئات الأربعة سيتحقق على نحو أكمل عند سنّ قانون الأحد الوشيك. جاء كملاك العهد، تحقيقًا لتمحيص وتنقية اللاويين في ملاخي الأصحاح الثالث. وجاء ليتقبّل ملكوتًا تحقيقًا لما في دانيال 7:13. وجاء ليطهّر المقدس تحقيقًا لما في دانيال 8:14، كما جاء أيضًا إلى العرس. ويتم العرس عندما تكون العروس قد هيّأت نفسها.

> «ومتى أدرك الثمر، فللوقت يُدخِل المنجل، لأن الحصاد قد جاء». المسيح ينتظر بشوقٍ متلهّف تجلّي ذاته في كنيسته. وعندما يُعاد إنتاج خُلُق المسيح على نحوٍ كامل في شعبه، حينئذٍ سيأتي ليطالب بهم بوصفهم خاصته. دروس موضوعية للمسيح، 69.

"لا يمكن إنذار العالم إلا"، بحسب الوحي، بـ"رؤية رجال ونساء" مختومين بختم الله أثناء أزمة قانون الأحد.

> «إن عمل الروح القدس هو أن يُقنع العالم على خطية، وعلى بر، وعلى دينونة. ولا يمكن إنذار العالم إلا حين يرى الذين يؤمنون بالحق متقدسين بالحق، سائرين بحسب مبادئ سامية ومقدسة، ومظهرين بمعنى رفيع وسامٍ خطّ التمييز بين الذين يحفظون وصايا الله، والذين يدوسونها تحت أقدامهم. إن تقديس الروح يبرز الفرق بين الذين لهم ختم الله، والذين يحفظون يوم راحة زائفًا. وعندما تأتي المحنة، سيتضح بجلاء ما هي سمة الوحش. إنها حفظ يوم الأحد. أما الذين، بعد أن سمعوا الحق، يستمرون في اعتبار هذا اليوم مقدسًا، فإنهم يحملون توقيع إنسان الخطية، الذي ظن أن يغيّر الأوقات والنواميس». Bible Training School، 1 ديسمبر 1903.

عندما تُعِدّ العروسُ نفسها يأتي الحصاد. يبدأ الحصاد بجمع تقدمة باكورة القمح التي تُرفع كتقدمة ترديد كرايةٍ. أولاً تُجمع البواكير، وهم المئة والأربعة والأربعون ألفاً في سفر الرؤيا، ثم القطيع الآخر، وهو الجمع الكثير. والراية هي جيشه الجبّار، وجيشه الجبّار متسربلٌ بكتّانٍ أبيضٍ نقيّ. وعند العرس يُستكمَل هيكلُ المئة والأربعة والأربعين ألفاً قبل دينونة قانون الأحد، وذلك الهيكل ليس فقط الصندوقَ الأكبر لميلر، بل هو الكنيسة الظافرة التي تمتلك جميع المواهب، بما في ذلك روح النبوّة.

فخررتُ عند قدميه لأسجد له. فقال لي: انظر، لا تفعل! أنا عبدٌ معك، ومع إخوتك الذين عندهم شهادة يسوع. اسجد لله، لأن شهادة يسوع هي روح النبوة. رؤيا 19:10.

المئة والأربعة والأربعون ألفًا هم الذين لهم شهادة يسوع، وشهادة يسوع مبيّنة «سطرًا على سطر» في كلٍّ من الكتاب المقدس وروح النبوة. وعندما تتحول الحركة اللاودكية للمئة والأربعة والأربعين ألفًا إلى الحركة الفيلادلفية للمئة والأربعة والأربعين ألفًا، فإنهم جميعًا سيعتمدون منهجية «سطر على سطر» لتقديم شهادتهم. وتلك الشهادة هي مزيج من الدم الإلهي والشهادة البشرية.

وغلبوه بدم الخروف، وبكلمة شهادتهم؛ ولم يحبوا حياتهم حتى الموت. سفر الرؤيا 12:11.

شهادةُ الإنسانيةِ المقترنةِ بدمِ اللاهوت هي شهادةُ موسى والخروف. كان موسى هو الإنسانية، الألفُ بإزاء دمِ لاهوتِ الخروفِ الأوميغا. تُستعاد جميعُ المواهب ما إن تُعِدّ العروسُ نفسَها، وكجيشٍ عظيمٍ متسربلٍ بالكتّان الأبيض تتخذُ مكانَها رايةً لجيشِ الربِّ المتقدّم. وتبدأ تلك المسيرةُ الحربيّة عندما تُعَدُّ العروسُ وتُسربلُ بالأبيض؛ حينئذٍ تُفتح كُوى السماء، كما انفتحت في حلم ميلر.

ورأيت السماء مفتوحة، فإذا فرس أبيض، والجالس عليه يُدعى أمينًا وصادقًا، وبالعدل يقضي ويحارب. وكانت عيناه كلهيب نار، وعلى رأسه تيجان كثيرة، وله اسم مكتوب لا يعرفه أحد إلا هو. وهو متسربل بثوب مغموس بالدم، ويدعى اسمه كلمة الله. وكانت الجيوش التي في السماء تتبعه على خيل بيض، لابسين كتانًا أبيض نقيًا. ومن فمه يخرج سيف ماضٍ لكي يضرب به الأمم، وهو يرعاهم بقضيب من حديد، وهو يدوس معصرة سخط وغضب الله القادر على كل شيء. وله على ثوبه وعلى فخذه اسم مكتوب: ملك الملوك ورب الأرباب. رؤيا 19: 11-16.

عندما يدخل الرجل ذو مكنسة التراب الغرفة الخالية ويفتح النوافذ، يجمع الجواهر ويُلقي بها في الصندوق الأكبر المسمّى أوميغا. كان جيمس وايت يعدّ تلك الجواهر شعبَ الله، غير أنّ وليم ميلر كان سيقول لك إن للرموز أكثر من معنى، وإن الجواهر تمثّل لا الحقائق التأسيسية المتفرقة فحسب، بل أيضاً الجواهر المتناثرة التي على التاج المرفوع، الذي يمثّل ملكوت مجد المسيح.

ويخلّصهم الرب إلههم في ذلك اليوم كقطيع شعبه، لأنهم يكونون كحجارة التاج، مرفوعة كراية على أرضه. زكريا ٩:١٦.

الاختبار الأوميغا الثاني، الذي يلي اختبار الألفا التأسيسي لروما، المُثبّت للرؤيا، هو اختبار الأوميغا بوصفه الحجر الختامي. إنه اختبار إتمام الهيكل، الذي يسبق المحكّ الثالث للدينونة. يُنقّي هذا الاختبار الفئتين من العابدين بعضهما من بعض، مميّزًا بين الحكماء والجهّال على أساس الزيت، الذي هو الرسالة، أو كما سمّته الأخت وايت في تعليقها على مجمع كفرناحوم: "كلمات الحق".

كفرناحوم هي المكان الذي، بحسب يوحنا 6:66، فقد فيه يسوع أكبر عدد من التلاميذ دفعة واحدة، ولم يرجع أولئك التلاميذ قط. وبوصفها أكبر اختبار للتلمذة في زمن المسيح، تُعدّ كفرناحوم رمزاً لاختبار الأوميغا للتلمذة في زمن المسيح، والذي بدوره يُعدّ مثالاً نمطياً لاختبار الأوميغا للتلمذة ضمن عملية الاختبار ذات المراحل الثلاث التي بدأت في عام 2023. في كفرناحوم، كان الاختبار ممثلاً بخبز السماء، وقد كشف فشل اليهود في سياق عجزهم عن فهم النبوات، بسبب عدم استعدادهم لقبول أن كلام يسوع عن الأمور الطبيعية كان ينبغي أن يُفهم في تطبيق روحي.

سنواصل هذه الأمور في المقال التالي.

كان خطاب المسيح في المجمع عن خبز الحياة نقطة التحوّل في تاريخ يهوذا. سمع الكلمات: «إن لم تأكلوا جسد ابن الإنسان وتشربوا دمه، فليس لكم حياة فيكم». يوحنا 6:53. ورأى أن المسيح كان يقدّم خيرًا روحيًا لا دنيويًا. وكان يعدّ نفسه بعيد النظر، وظنّ أنه يستطيع أن يرى أن يسوع لن ينال

كرامة، وأنه لا يستطيع أن يمنح أتباعه منزلة رفيعة. فعزم ألّا يرتبط بالمسيح ارتباطًا وثيقًا يمنعه من الانفصال عنه. سيراقب. وقد راقب.

منذ ذلك الحين أبدى شكوكًا حيّرت التلاميذ... مشتهى الأجيال، 719.

الاختبار الأول

أقنعته النظرة التي رمقه بها يسوع على يهوذا الأناني بأنّ المعلّم قد نفذ إلى نفاقه وقرأ طبيعته الخسيسة الحقيرة. وكان هذا توبيخًا أشدّ صراحةً ممّا تلقّاه يهوذا من قبل. فاستشاط بسببها غيظًا، وهكذا انفتح بابٌ دخل منه الشيطان ليتسلّط على أفكاره. وبدلًا من التوبة، دبّر للانتقام. ولسعته معرفةُ خطيئته، ولأنّ إثمه قد انكشف هاج جنونه، فقام عن المائدة ومضى إلى قصر رئيس الكهنة، حيث وجد المجلس منعقدًا. وكان مفعمًا بروح الشيطان، وتصرف كمن سُلب عقله. وكان الأجر الموعود على خيانة معلّمه ثلاثين من الفضة؛ وبمبلغٍ أقلّ بكثير من ثمن صندوق الطيب باع المخلّص.

في الروح والسلوك، يشبه كثيرون يهوذا. ما دام الصمت قائماً بشأن موطن الداء في أخلاقهم، لا تُرى عداوة علنية؛ ولكن عندما يُوبّخون، تمتلئ قلوبهم مرارة. مرشد الشباب، 12 يوليو 1900.

الاختبار الثاني

"قبل الفصح كان يهوذا قد التقى للمرة الثانية بالكهنة والكتبة، وأبرم العقد على تسليم يسوع إلى أيديهم. ... وكان يهوذا الآن مستاءً من فعل المسيح في غسل أقدام تلاميذه. فإن كان يسوع يستطيع أن يتواضع إلى هذا الحد، فهو، في رأيه، لا يمكن أن يكون ملك إسرائيل. لقد تحطّم كل رجاء في كرامة دنيوية ضمن مملكة زمنية. واقتنع يهوذا بأنه لا مكسب في اتباع المسيح. وبعد أن رآه، بحسب ظنّه، يحطّ من قدر نفسه، تثبّت في قصده أن يتبرّأ منه ويعترف بأنه قد خُدِع. وقد استحوذ عليه شيطان، فعزم أن يتمّم العمل الذي اتفق على القيام به في خيانة ربّه." "مشتهى الأجيال"، ص 645.

القرار النهائي

في دهشة واضطراب عند انكشاف مقصده، نهض يهوذا على عجل ليغادر الغرفة. فقال له يسوع: ما أنت فاعله فافعله سريعًا . . . فلما أخذ اللقمة خرج للوقت، وكان ليلًا. وكان ليلًا على الخائن إذ انصرف عن المسيح إلى الظلمة الخارجية.

إلى أن اتُّخذت هذه الخطوة، لم يكن يهوذا قد تجاوز إمكان التوبة. ولكن لما غادر حضرة ربّه ورفاقه من التلاميذ، كان القرار النهائي قد اتُّخذ. كان قد تجاوز الحدّ الفاصل.

عجيبٌ كان طولُ أناةِ يسوع في تعامله مع هذه النفس المُجَرّبة. لم يُغفَل شيءٌ ممّا كان يمكن أن يُفعل لخلاص يهوذا. بعد أن تعاهد مرّتين على خيانة ربّه، ظلّ يسوع يمنحه فرصةً للتوبة. وبقراءته القصدَ الخفيّ لقلب الخائن، أعطى المسيحُ يهوذا البرهانَ الأخير المقنع على ألوهيّته. وكان هذا للتلميذ الزائف النداءَ الأخير إلى التوبة. لم تُدّخر مناشدةٌ كان يمكن لقلب المسيح الإلهيّ-الإنسانيّ أن يرفعها. أمواجُ الرحمة التي صدّها الكِبْرُ العنيدُ عادت في مدٍّ أقوى من المحبّة المُخضِعة. لكن مع أنّه دُهِشَ وارتاع عند انكشاف إثمه، ازداد يهوذا تصميمًا. ومن العشاء الأسراري خرج ليُتمّ عملَ الخيانة.

في إعلانه الويل على يهوذا، كان للمسيح أيضًا قصد رحمة نحو تلاميذه. وهكذا أعطاهم الدليل الحاسم الأسمى على مسيانيته. قال: «أقول لكم قبل أن يكون، لكي، متى كان، تؤمنون أني أنا هو». لو بقي يسوع صامتًا، في جهلٍ ظاهريّ بما كان مزمعًا أن يأتي عليه، لظنّ التلاميذ أن

معلمهم لا يملك تبصّرًا إلهيًا، وأنه قد أُخذ على حين غِرّة وخيانة وسُلِّم إلى أيدي الجموع القاتلة. قبل عام، كان يسوع قد أخبر التلاميذ أنه اختار اثني عشر، وأنّ واحدًا منهم شيطان. والآن، فإن كلماته ليهوذا، المبيّنة أن خيانته كانت معلومة تمامًا لسيده، كانت لتقوّي إيمان أتباع المسيح الحقيقيين أثناء اتضاعه. وعندما يبلغ يهوذا نهايته المروّعة، سيتذكّرون الويل الذي نطق به يسوع على الخائن. مشتهى الأجيال، 653-655.